Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحده بالعبودية .

وفعل المحرمات وترك المأمورات إنما يضعف الإيمان ويستوجب ويقتضي العقاب ولكنه لا يخرج صاحبه عن دائرة الإيمان كذلك روى الإمام مسلم في صحيحه : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة »[1] .

وقد قال ﷺ في الحديث الصحيح : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله »[2] .

وذهب العلامة الكبير تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى (١ / ٣٩ - ٤١) (ط . الحلبي) إلى أن تفسير قوله تعالى : ﴿ **إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا** ﴾[3] . قال : استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله .

وقيل في قوله تعالى : ﴿ **وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم** ﴾[4] . أي قولوا : لا إله إلا الله ،وهذا قول عكرمة .

وتزكية النفس البشرية لا يكون بأعظم من قول : لا إله إلا الله.قال تعالى : ﴿ **هل لك أن تزكي** ﴾[5] .

قال عكرمة : إلى أن تقول : لا إله إلا الله .

---

(١) راجع صحيح مسلم بروايات كثيرة (١/٥٥ - ٦٢) .

(٢) رواه البخاري في صحيحه من كتاب الإيمان (١/٧٥) ومسلم في صحيحه أيضاً (١/٥٠) .

(٣) فصلت (٤١/٣٠) . وقيل استقاموا على طاعة الله فعلاً وقولاً ثم لم يروغوا روغان الثعالب . راجع تفسير القرطبي (١٥/٣٥٨) .

(٤) البقرة (٢/٥٨) ويقول الصابوني في صفوة التفاسير : أي قولوا ربنا حط عنا ذنوبنا واغفر لنا خطايانا (١/٤٤) .

(٥) النازعات (٧٩ /١٨) . راجع تفسير هذه الآية في القرطبي (١٩/١٩٣) والكشاف (٤/٦٩٥) .